. @ 83 @

ودفن بقبور الأشراف قبلي جامع المنصور من قصبة مراكش ولقد كان رحمه ا من فتيان آل علي وسمحائهم وأبطالهم له في النجدة والكفاية المحل الذي لا يجهل والسبق الذي لا يلحق والغبار الذي لا يشق ولا يضره تنقيص من نقصه من الحسدة عفا ا عنا وعنهم فإن مكان الرجل غير مكانهم وهمته العالية فوق تزويراتهم تغمد ا الجميع بعفوه وغفرانه آمين ولنذكر ما كان في هذه المدة من الأحداث .

ففي شعبان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف توفي الفقيه العلامة القاضي بسلا أبو عبد ا محمد السوسي المنصوري ودفن قرب الولي الصالح سيدي مغيث من طالعة سلا وله شرح على مختصر السنوسي في المنطق وآخر على كبراه وفي ضحى يوم السبت الثامن والعشرين من المحرم فاتح سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف توفي الفقيه المرابط البركة سيدي الحاج الغزواني ابن البغدادي من حفدة الولي الأشهر سيدي محمد الشرقي رضي ا عنه ودفن بداره بجوار سيدي مغيث أيضا .

وفي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من صفر سنة أربع وأربعين ومائة وألف توفي الفقيه العلامة الإمام صاحب التصانيف المفيدة والأجوبة العتيدة أبو عبد ا سيدي محمد بن عبد الرحمن بن زكري الفاسي رحمه ا ورضي عنه .

وفي يوم الجمعة الرابع من رجب سنة ست وأربعين ومائة وألف كمل بناء قبة ولي ا تعالى أبي العباس سيدي الحاج أحمد بن عاشر رضي ا عنه على يد القائد أبي عبد ا الحوات وفي الشهر نفسه توفي الفقيه القاضي النوازلي أبو العباس سيدي أحمد الشدادي بزاوية زرهون .

وفي سنة خمسين ومائة وألف ولد الشيخ أبو العباس أحمد التجاني شيخ الطائفة التجانية وسيأتي الكلام عليه إن شاء ا وفيها كانت المجاعة العظيمة بالغرب والفتن ونهب الدور بالليل بفاس وغيرها وصار جل الناس لصوصا